فقال لاصحابه ردوا ما معكم والله لا يصحبنا من ذلك دينار ولوا
حد ابعدان ذاق صاحبنا من ملحه ثم خرج وهو يضحك
فانظر حالك ايها المريد مع اخوانك واكلك من خيرك ند
وطعامهم ليلا ونهارا ثم لا تحط لهم شيا من ذلك وتخونهم وتذكرهم
بالنقص من وراهم ومن اقدامهم والانسان علي نفسه بصيرة
ومنها انهم كانوا لا ياخذوه من التعدا اذا وجدوه سوي
العشر ومنها انهم كانوا لا يسرقون كلا من بيت فيه فرح من
طهور او عرس او مولود ومنها انهم كانوا لا يسرقون من بيت
امين حكم عنده مال الايتام ولا من بيت شخص مشهور بودايع
الناس ومنها انهم كانوا لا يسرقون من حارة ولي الله عز وجل
حي او ميت ادبا مع ذلك الولي ومنها كانوا لا يسرقون قط
حوايج امراة ولا من ثيابها وثياب اطفالها عفي الله عنهم
اجمعين فتامل هذه الاداب والله يتولي هداك والحمد لله
رب العالمين الباب الثالث في اداب المريد
مع شيخه اعلم رحمك الله تعالي ان احدا لم يبلغ قط الي حالة
تغنيه عن الايلافات المشايخ ومعانقة الادب معهم
وملازمة خدمتهم ومن صحب الاكابر علي غير طريق
الاحترام حرم فوايدهم وبركات نظرهم ولا يظهر
عليه

٣١

٩

عليه من اثارهم شي ولو تكلف ذلك وكان الجنيد رضي الله عنه
يقول من حرم احترام الاوليا ابتلاه الله بالمقت بين العباد فاساده الله
العاتبد وفي رواية عنه من جالس هذه الطايفة ثم لم يتادب
معهم سلب الله منه نور الايمان وفي رواية من جالسهم ونا
زعهم في شي يتحققون به في انفسهم يخاف عليه من سو
الخاتمة لان الله تعالي يغضب لغضبهم وكان رضي الله عنه
يقول انما حرموا الوصول بتركهم الاقتدا وسلوكهم بالهوي
فطالت عليهم الطريق وربما مات احدهم في اثنا الطريق لم يحصل
له حاصل اذا علمت ذلك فمن شروط المريد ان لا يدخل في صحبة احد
من الشيوخ حتي يقع له في قلبه الحرمة لان ذلك اسرع لنتاجه
وادراكه فبقدر ما يسقط عنده حرمة شيخه بقدر ما تطول
عليه الطريق ويتقدم النفع ويقدر ما يعظم في عينه بقدر
ما يقرب فتحه وقد كان الجنيد رضي الله عنه اذا جاءه مريد
يريد الطريق الي الله تعالي يقال له اذهب فاخدم السلطان
واهل حضرته واعرف مراسمهم ثم تعال وكان سيدي ابراهيم
الدسوقي رضي الله عنه يقول الفقرا كالملوك فمن لم يعرف
ادب الملوك لا ينبغي له مجالستهم لانه ربما جره عدم احترامهم
الي العطب بل اقول انا انه ينبغي ان يتادب مع الفقرا اعظم
من الملوك لان ادني الفقرا قد زهد فيما رغب فيه اعلي ملوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1